كسوه لزوجتك قال فاستيقظت من نومي ورحت الى الرجل
وعرفته ذلك فقال صدق الشيخ مرحبا بك وبمن ارسلك والله هذا
شي ما اطلع عليه الا الله تعالى واكرمني اكراما عظيما واعطاني
اربعين دينارا كما ذكر الشيخ دراهم عشاريه وقال لي تكون صحبه
بيننا وبينك ومتى احتجت الى شي فصل ونحن نعطيك قال فكنت
اتيه بعد ذلك ويقضي حاجتي الى ان توفى ثم اوصى بي اولاده
اذا اتاكم فلان لحاجه فاقضوا حاجته وكرامات الشيخ من هذا
القبيل بحر لا ساحل له وقد جمعها بعض اصحابه في مجلد وكان
للشيخ معرفة تامه في علوم الحقايق وله في ذلك مصنف حسن
سماه كتاب اللطايف في اجتلاء عروس المعارف يدل على معرفته
وتمكنه وله ايضا شعر حسن كله في الحقايق ومنه شي في كتابه الذي
صنفه فمن ذلك قوله

ايا سايلي يوما عن المنهل العذب شربت بقا يا سيد العجم والعرب
واصبحت سكرانا عن الحس ذاهلا فنيت عن الاكوان والذهن واللب

واكثره في هذا المعنى وكان الشيخ نفع الله به قد لزم في اخر عمره
العكفه مع الصيام والقيام والذكر والتلاوه واقام كذلك خمس
عشره سنه لا يفطر الا ايام العيد ولا يخرج الا لصلوه الجمعه

وكان

وكان لا ينام الا قليلا ولا ياكل الا قليلا جدا وكان يقول انقطعت
عني شهوه الطعام منذ سنين وما اكل الا اقتدا بصاحب الشريعه
المطهره صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان كثرة الاكل تخل بالواصل
فكيف بالسالك وكان قد شهر عنه انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم
في حال اليقظه فجا بعض الناس الى القاضي احمد التهامي الحاكم
بزبيد وكلمه في ذلك فقال نذهب انا وانت اليه ونسمع كلامه
قال الراوي وهو المنكر المذكور فلما دخلنا عليه ما وقع
نظره علينا الا قال اما اصحاب الفقيه فلان يعني القاضي فلا
يسلمون برويه النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظه قال فاستغفرنا
الله تعالى وقبلنا راسه وخرجنا وفي روايه ان القاضي قعد عنده
ساعه وخرج ولم يكلمه فقال له الرجل يا سيدي لم لا سالته فقال
والله ما قعدت عنده الا رايت النبي صلى الله عليه وسلم عنده وكان
القاضي المذكور من الصالحين ولذلك كشف له عن ذلك وكان
لاهل زبيد في الشيخ معتقد عظيم بحيث انه كان اذا خرج لصلوه
الجمعه لا يكاد يصل الجامع الا بعد جهد عظيم وكذلك في خروجه
الى بيته من كثره ما يزدحمون عليه مثل امير البلد وارباب الدوله
والفقها وغيرهم فكان بعد ذلك ما يخرج من بيته الا وقت الاقامه

Copyright © King Saud University